سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 378 الاثنين 2014/3/17

مكتب تيار التغيير والجالية السورية في موسكو يحييان ذكرى الثورة

اجتمع في العاصمة الروسية " موسكو" مجموعة من السياسيين والنشطاء السوريين في جو ساده الألم والحزن لإحياء الذكرى الثالثة لانطلاق الثورة والحراك الشعبي في سوريا نحو التغيير ونحو دولة المواطنة والقانون.

حيث قامت الجالية السورية في روسيا بالتعاون مع مكتب تيار التغيير الوطني السوري في روسيا بالاجتماع كالعادة في المناسبات السورية الوطنية وتنظيم فعاليات تؤكد على عمق ارتباط السوريين المقيمين في الخارج بوطنهم وشعبهم.

وقال محمود الأفندي عضو المكتب التنفيذي في تيار التغيير الوطني السوري أنهم وكما جرت العادة منذ انطلاق الثورة السورية العظيمة دأبوا على الاجتماع في موسكو والتفاعل مع مجريات الأمور في سوريا، وذكرى الثورة السورية فرصة كبيرة للجالية السورية في موسكو للاجتماع ومناقشة أوضاع البلد من كل الجوانب وطرح رؤى وأفكار تصب في صالح إغاثة السوريين المنكوبين وكيفية مواصلة الدعم السياسي والإعلامي للثورة السورية داخل المجتمع الروسي الذي لم تتوقف الجالية السورية الحرة وأعضاء تيار التغيير الوطني السوري عن ممارسته منذ انطلاق الثورة وحتى اليوم وسيستمر إلى أن يظفر الشعب السوري بما خرج لأجله في آذار 2011 وضحى في سبيله على مدى ثلاث سنوات ومستمر في هذه التضحيات حتى يحقق مبتغاه.

ومن جهته قال بسام البني مدير مكتب تيار التغيير الوطني السوري إن المجتمعين في الاحتفالية أكدوا على ضرورة أن ينبذ السوريون جميعا التطرف والإرهاب الذي يمارسه الدخلاء على الساحة السورية وبعض السوريون، وعلى ضرورة التمسك بالشعارات الأولى للحراك والتمسك بالحل السياسي مؤكداً على ضرورة إيجاد مخرج من النفق المظلم الذي ذهب ضحيته أكثر من ٢٠٠ ألف إنسان وأكثر من ٦ ملايين لاجئ داخلي وأكثر من مليوني لاجئ خارج الحدود، وأيضاً ما نتج عنه أكثر من ٥٠ ألف إعاقة مستديمة و ٥٠ ألف مفقود، بالإضافة إلى الدمار الشبه شامل لكل سوريا.

87 شهيدا بنيران قوات الأسد والنظام يحتل يبرود بمساعدة حالش

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع مع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق سبعة وثمانين شهيدا في سوريا بينهم عشر سيدات وأحد عشر طفلا وأربعة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن تسعة وثلاثين شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى عشرين شهيدا في درعا، وستة عشر شهيدا في حلب، وتسعة شهداء في حمص، وشهيدين في حماة، وشهيد في الرقة.

هذا فيما أعلن جيش النظام أنه سيطر بالكامل على مدينة يبرود بالقلمون شمال دمشق بعد شهر من المعارك، وقال قائد ميداني إن الجيش النظامي استولى على يبرود بعدما سيطر في اليومين الأخيرين على التلال المشرفة عليها ثم على مدخلها الشرقي.

وبينما تحدثت المصادر الرسمية عن سيطرة كاملة، قال ناشطون إن هناك قتالا في الأجزاء الغربية من المدينة وفي أطرافها، بما في ذلك حول مزارع ريما القريبة من المدينة بين الثوار وجيش النظام وداعميه من قوات "حالش" ولواء أبي الفضل العباس.

وأضافت المصادر إن اشتباكات تدور بين القوات النظامية مدعومة بحزب الله اللبناني من جهة وبين مقاتلين من جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام وفصائل أخرى من جهة أخرى جنوب يبرود.

وقالت المصادر أيضا إن مقاتلي المعارضة لا يزالون متمركزين في مواقع غرب وجنوب غرب يبرود، مشيرا إلى مقتل عدد من الجنود وعناصر حزب الله في الاشتباكات الأخيرة.

وفي المقابل، تحدث المرصد السوري عن مصرع ثلاثة من مقاتلي المعارضة في تلك

الاشتباكات التي سبقت الإعلان عن استعادة القوات النظامية المدينة، بينما قالت لجان التنسيق المحلية إن خمسة قتلوا وجرح آخرون في الاشتباكات والقصف ببيرود.

ويقول المرصد وناشطون إن حزب الله كان له الدور الرئيس في الهجوم على يبرود الذي شارك فيه أيضا مقاتلون عراقيون شيعة ضمن فصيل أبي الفضل العباس وفصائل أخرى.

وغير بعيد عن يبرود، قتل ستة من عناصر القوات النظامية خلال اشتباكات في منطقة وادي بردى بريف دمشق، وفقا للمرصد السوري. كما قتل وجرح جنود نظاميون في قصف استهدف مقري اللواء 86 والفوج 137 في ريف دمشق وفق المصدر نفسه.

من جهتها، قالت شبكة شام إن الجيش الحر قصف كتيبة الرادار شرق مدينة الضمير بريف دمشق، مشيرة إلى اشتباكات. وقتل ملازم أول يقود كتيبة للمعارضة في اشتباكات بالقنيطرة جنوب دمشق وفق شبكة شام، في حين تحدث المرصد السوري عن تجدد الاشتباكات في محيط مبنى المخابرات والصوامع على أطراف درعا.

يُشار إلى أن فصائل سورية معارضة تحاصر منذ مدة مواقع للقوات النظامية في منطقة صوامع الحبوب، بالإضافة إلى السجن المركزي بمنطقة غرز بدرعا.

وفي شمال سوريا، سيطر مقاتلو المعارضة إثر اشتباكات على ثلاثة مواقع للقوات النظامية جنوب بلدة بابولين بريف إدلب وفق المرصد السوري الذي تحدث عن خسائر في صفوف القوات النظامية.

كما قتل أربعة جنود نظاميين في كمين نصبه لهم مقاتلو المعارضة في محيط سجن حلب المركزي المحاصر منذ أشهر، وفقا للمصدر ذاته. وأشار المرصد إلى اشتباكات متزامنة في محيط منطقة المجبل بريف حلب الشمالي مما أدى إلى خسائر لدى القوات النظامية ومسلحي المعارضة.

وتجدد القتال أيضا جنوب مدينة مورك بريف حماة الشمالي، وفي محيط الفرقة 17 بريف الرقة حيث قتل قيادي ميداني في تنظيم الدولة وفق المرصد.

ميدانيا أيضا، قالت لجان التنسيق إن تسعة مدنيين قتلوا في قصف بالبراميل المتفجرة على قرية رأس المعرة بريف دمشق. وكان مراسل الجزيرة أفاد بمقتل أربعة مدنيين سوريين في غارة استهدفت سيارتهم على طريق رأس المعرة المتاخمة للحدود اللبنانية السورية.

ونفذ الطيران الحربي السوري منذ صباح اليوم سلسلة غارات على الجبال المحيطة ببلدة عرسال على الحدود الشرقية للبنان بالتزامن مع العمليات العسكرية بالقلمون، كما تعرضت عدة بلدات بريف دمشق لغارات.

وفي درعا جنوب سوريا، لقي اليوم ستة مدنيين ومقاتل من الجيش الحر مصارعهم في غارة على الحي الغربي من بصرى الشام، كما استهدفت البراميل المتفجرة بلدات أخرى بالمحافظة بينها الحراك وأم الميادن، وفقا لناشطين.

كما قتل يوم أمس أيضا أربعة مدنيين بينهم طفلة وفتى في قصف مدفعي لمدينتي تلبيسة والرستن بحمص وسط البلاد.

وشمل القصف بالبراميل المتفجرة أحياء في حلب بينها الشيخ مقصود وطريق الباب. وقتل أربعة أطفال في قصف لبلدة قسطون بريف حماة، بينما أصيب آخرون في غارات على جبل الأكراد بريف اللاذقية، وفقا للمرصد السوري. وسقط جرحى أيضا في قصف مدفعي لحي جوبر بدمشق، كما استهدف قصف أحياء في دير الزور.

أما في حلب، فقال ناشطون إن الطيران الحربي ألقى البراميل المتفجرة على حي مساكن هنانو، في حين استهدفت كتائب المعارضة حاجز زينو التابع لجيش النظام في حي سيف الدولة.

وقالت المصادر أن عشرين شخصا قتلوا على طريق الكاستيلو شمال مدينة حلب إثر قصف جوي نفذته طائرات الجيش السوري. وأضاف المراسل أن عدة أشخاص جرحوا في موجة قصف جوي ثانية استهدفت حيي كرم البيك والأنصاري في المدينة.

وتشهد مدينة مورك بحماة اشتباكات عنيفة بين الجيشين النظامي والحر في الأحياء الجنوبية، وسط قصف عنيف براجمات الصواريخ من قبل قوات النظام.

وذكر مركز صدى الإعلامي أن كتائب المعارضة دمرت مبان للنظام على مشارف مورك بريف حماة، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوفه.

وقد خصت قوات النظام السوري عدة مناطق في محافظة درعا بالبراميل المتفجرة، فقال اتحاد التنسيقيات إن الطيران الحربي ألقى تلك البراميل على بلدة جلين وأطراف بلدة النعيمة ومنطقة غرز ومدينة بصرى الشام.

وفي ريف إدلب، قالت شبكة سوريا مباشر إن الطيران الحربي ألقى البراميل المتفجرة على قرية الشيخ مصطفى.

أسعد مصطفى والبشير يعيدان هيكلة قيادة الأركان في سوريا

أوضح وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة التابعة للائتلاف الوطني السوري أسعد

مصطفى، لصحيفة " الشرق الأوسط" عقب الاجتماع الذي عقده مع رئيس هيئة الأركان العميد عبد الإله البشير وقيادة الأركان العسكرية في مدينة غازي عنتاب التركية، أن "هذه الخطوة هي الخطوة الأولى نحو هيكلة قيادة هيئة الأركان في المحافظات السورية المختلفة"، مشددا على أن "العميد البشير على اتصال مباشر مع الثوار وعلى رأس عمله في الداخل".

ولفت مصطفى إلى أن "الفترة المقبلة ستشهد أعلى درجات التنسيق بين القيادتين السياسية متمثلة برئاسة الائتلاف والعسكرية"، ووعد بأن "تكون القيادات العسكرية المختارة هي الأكثر التصاقا بالأرض وساحة المعركة".

وأضاف مصطفى: "سنعمل على تدارك كل المشكلات السابقة والتركيز على حلها إضافة إلى تفاديها".

وتابع مصطفى "لدينا في الجيش الحر كوادر واسعة من الثوار الأشاوس الأبطال وسنعمل على تنظيم هذه الكوادر وحسن إدارتها وتوزيع السلاح والعتاد بشكل عادل على الفاعلين في القتال ضد النظام السوري المجرم وضد التطرف الغريب عن أفكار السوريين وعاداتهم وتقاليدهم ودينهم".

الإبراهيمي في طهران لبحث الأزمة السورية

وصل المبعوث الدولي لسوريا الأخضر الإبراهيمي الأحد إلى العاصمة الإيرانية طهران، للتباحث مع الإيرانيين بشأن آخر تطورات الأزمة السورية وما يتعلق بمؤتمر جنيف.

وتأتي هذه الزيارة التي تدوم يومين على الأقل عقب إعلان الحكومة السورية نيتها إجراء الانتخابات الرئاسية الصيف المقبل وترشح الرئيس بشار الأسد لها، وهو ما عده الإبراهيمي في تصريحات سابقة خطوة تهدد العملية السياسية والمفاوضات بين النظام والمعارضة.

وتباحث الإبراهيمي مع الأمين العام لمجلس الأمن القومي علي شمخاني، ومن المرتقب أن يلتقي كلا من الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف.

وقد قال وزير الخارجية الإيراني في مؤتمر صحفي إن أبواب إيران مفتوحة دائما أمام الإبراهيمي وجهوده الرامية لإحلال السلام في سوريا.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد حث كلا من موسكو وطهران، حليفي نظام الأسد، على الضغط على دمشق من أجل استئناف المحادثات مع المعارضة بخصوص إيجاد حل سياسي ينهي المعاناة اليومية التي يعيشها السوريون.

مئات السوريين يتظاهرون في لندن إحياء لذكرى الثورة السورية

شارك مئات السوريين والعرب والبريطانيين في تظاهرة كبيرة وسط العاصمة البريطانية لندن، لإحياء الذكرى السنوية لانطلاق الثورة السورية، ولتجديد المطالبة بإسقاط نظام الأسد، فيما طالب المتظاهرون الحكومة البريطانية بالتحرك فوراً لوقف المجازر التي يتم ارتكابها ضد المدنيين في سوريا.

ودعا المشاركون في التظاهرة التي انطلقت من أمام حديقة "هايد بارك" وسط لندن إلى فرض منطقة حظر طيران فوق سوريا لوقف عمليات القصف الجوي التي يقوم بها النظام، ويستهدف بها الثوار والمدنيين، كما رفعوا أعلام الثورة السورية، ودعوا لمحاسبة رموز النظام السوري على الجرائم التي ارتكبوها.

وشارك في التظاهرة العديد من رموز المعارضة السورية، وممثلون عن الائتلاف الوطني السوري الذي حضر ممثله في لندن وليد سفور، كما شارك العديد من المتضامنين الأجانب وأبناء الجالية العربية المقيمون في بريطانيا.

يشار إلى أن البرلمان البريطاني كان العام الماضي قد اتخذ قراراً برفض المشاركة في ضربة عسكرية قد تقوم بها الولايات المتحدة ضد النظام السوري، وهو ما أغضب الكثير من السوريين والبريطانيين الذين يرون أن إسقاط النظام دون مساعدة من الخارج أمر غير ممكن.

السوريون يتجمهرون أمام البيت الأبيض ويدعون الإدارة الأمريكية لموقف حاسم

تظاهر المئات من السوريين في الذكري الثالثة لانطلاق الثورة أمام البيت الأبيض، وشارك في التظاهرة نشطاء من الولايات المتحدة ومن داخل سوريا، وطالبوا الرئيس الأمريكي بالتدخل الفوري لوقف القتل.

وجاء السوريون من كل أنحاء الولايات المتحدة وكندا يحملون شعارات تطالب بإيقاف القتل وحماية أطفال ومدنيي سوريا.

وتضمنت التظاهرة التي شاركت فيها 50 منظمة مدنية وحقوقية قراءة أسماء مئة ألف سوري قتلوا في هذه الحرب كبادرة لتكريم الضحايا وتحويل الأرقام إلى أسماء وصور. وبدأ هذا التقليد منذ الأربعاء الماضي.

وطالب المتظاهرون الإدارة الأمريكية والرئيس باراك أوباما بالتدخل الفوري لإيصال المواد الغذائية والطبية للمدنيين ورفع الحصار عن المدن السورية ووقف القصف الجوي من قبل النظام السوري.

واستعاد المتظاهرون أيام الثورة الأولى أغنيات وطنية، مثل أغاني القاشوش، وعلت الصرخات والشعارات تماماً كتلك التي كانت في بدايات الثورة.

وأكد سوريون أمريكيون أنهم لن يتخلوا عن مطلبهم الرئيس بإسقاط النظام.

ولم تفصل سوى أمتار قليلة بين المتظاهرين والرئيس أوباما، ولكن يبدو أن الأخير مشغول بمتابعة أزمة جديدة شغلت جدول أعماله، وهي أزمة أوكرانيا.

وقفة تضامنية بالشموع في مدينة رانس الفرنسية

نظمت الجالية السورية في مدينة رانس الفرنسية وقفة تضامنية في ذكرى الثورة السورية، والوقفة تأتي في سياق الحملة التضامنية مع السوريين في ذكرى اندلاع الثورة السورية المجيدة.

الجالية احتشدت في ساحة المدينة العامة، حيث تم إشعال عشرات الشموع ورفع أعلام الثورة، ولافتات تعبر عن قضايا وأهداف الثورة السورية، الوقفة التي حافظت على طبعها الصامت لكي تناسب اللحظات الأكثر مأساوية في تاريخ سوريا الحديث بل تاريخ القرن الواحد والعشرين ككل.

الدكتور محمد المحمد، وهو أحد المشاركين، صرح لموقع " كلناء شركاء" على هامش الوقفة، قائلاً: إن سكوت المجتمع الدولي وصناع القرار عن الانتهاكات الإنسانية والإجرام البربري ضد الشعب الثائر، جريمة لا تقل عن جريمة النظام.

وتابع لافتاً النظر إلى أسطورية التضحيات التي يبذلها الشعب السوري على طريق تكريس حريته، معتبراً أن مصدقية الجاليات الموجودة في الخارج هي في خروجها في ذكرى الثورة وتأكيد استمرار مساندتها للداخل الثائر.

وناشد المشاركون المجتمع الدولي والأمم المتحدة، التدخل الفوري لوقف نزيف الدم السوري، وفك الحصار عن المدن والأحياء السورية المحاصرة من قبل جيش النظام، وفتح ممرات آمنة، وإدخال المساعدات الإغاثية والإنسانية والطبية.

قتلى وجرحى في غارة للنظام السوري على الحدود اللبنانية

قالت مصادر إعلامية إن أربعة مدنيين سوريين قُتلوا يوم أمس الأحد في غارة استهدفت سيارتهم على طريق رأس المعرة المتاخمة للحدود اللبنانية السورية.

وكان الطيران الحربي السوري نفذ منذ صباح اليوم سلسلة غارات على الجبال المحيطة ببلدة عرسال على الحدود الشرقية للبنان تزامنت مع التطورات في جبال القلمون.

وقال مصدر أمني لبناني إن الغارات السورية بلغت 17 غارة استهدفت اليوم محيط عرسال ورأس بعلبك.

وقد استهدفت إحدى الغارات منطقة الرهوة والطريق التي تربط منطقة فليطة السورية بالأراضي اللبنانية، والتي كانت تشكل الممر الوحيد للاجئين السوريين الفارين من منطقة القلمون باتجاه لبنان.

وكانت المروحيات السورية قد كثفت من غاراتها منذ بداية مارس/ آذار على الجبال المحيطة بالبلدة، واستهدت الغارات منطقة غير مأهولة على مقربة من الحدود مع لبنان، إضافة إلى خربة يونين ووادي عجرم على السلسلة الشرقية في جرود عرسال.

واستخدم الجيش اللبناني في ديسمبر/كانون الأول الماضي لأول مرة مضاداته للرد على إحدى الغارات السورية، وتتهم دمشق مسلحين بالتسلل من عرسال إلى الأراضي السورية وبالعكس. ويؤيد سكان عرسال الثورة ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

وتحتضن عرسال عشرات الآلاف من اللاجئين السورين منهم أشخاص نزحوا في الفترة الأخيرة بعد اشتداد هجمات النظام السوري على منطقة القلمون الإستراتيجية القريبة من الحدود مع لبنان، وتستخدم المعارضة السورية المسلحة المناطق المحيطة بعرسال لتهريب الأسلحة والمقاتلين.

تقرير: حمص بين شبح الانهيار والتصالح مع النظام

مضى عام وتسعة أشهر على حصار 13 حيا بمدينة حمص السورية واستنزف القاطنون بها كل ما لديهم من أسباب الحياة من طعام ودواء ووقود تدفئة.

وبعد هذه المدة الطويلة وعجز المقاتلين داخل هذه الأحياء عن القيام بعمل عسكري يفتح لهم طريقا يدخلون عبره ضروريات الحياة اليومية للسكان، تقف حمص أمام خيارات أحلاها أمرّ من العلقم، كما يصف المحاصرون.

ومنذ فترة تلوح ملامح كارثة إنسانية في المدينة بسبب انتشار حالات التسمم الناتج عن تناول حشائش الأرض وانعدام الأدوية الفعالة وحالات المرض الشديد ونقص الغذاء.

وتعيش المدينة على شفير الانهيار العسكري بسبب ندرة الذخيرة التي يحتاجها المقاتلون في المنطقة لصد هجمات جيش النظام الدائمة التي لم تتوقف منذ أول يوم بالحصار.

ويقول الناشط أبو صلاح – المتواجد في حمص المحاصرة– إن الخيارات أمامهم باتت محدودة جدا، فالنظام بدأ يجرهم إلى الحلول السياسية بتقديمه عروضا يراها البعض مغرية.

ويعرض النظام على المقاتلين فتح الطرق وإعادة للكهرباء وإدخال الطعام والدواء، مقابل تعهد المقاتلين بعدم القيام بأي عمل عسكري والسماح للمؤسسات الحكومية المدنية بالعودة للعمل، على أن ينضوي كل من يحمل السلاح ضمن مجموعات تخضع لقيادة الشرطة التي تتبع وزارة داخلية الأسد.

ويرى أبو صلاح أن هذا الخيار بيع للثورة ولدماء الآلاف من الشهداء وملايين المهجّرين، مضيفا أن الأسد قدم هذا العرض تحت مسمى هدنة "فيما نراه مصالحة مع النظام الذي ثرنا عليه منذ ثلاثة أعوام وقدمنا آلاف الشهداء في سبيل إسقاطه".

ويذهب إلى أنه في حال قبل هذا العرض تكون الثورة في حمص انتهت تماما، وسيكون من شبه المستحيل إعادة إحيائها.

ويرى الرافضون لهذه العروض أن النظام اعتمد طريقة الحصار منذ البداية على حمص وغيرها لإيصال السكان إلى اللحظة التي يقبلون بها بأي حل يقدمه بسبب الجوع والتعب.

ويقول أحد القادة العسكريين إن الخيارات أمام حمص المحاصرة تبدو معدومة، وإن الموت شبه محقق في حال لم يتم القيام بتحرك عسكري لإيجاد حل للمأساة التي يعيشها السكان.

ويوضح أنهم يدرسون أي خيار يمكن الاستفادة منه دون تضييع صمود حوالي عامين في هذه المدينة التي لم تتوقف قوات الأسد يوما عن محاولة اقتحامها والسيطرة عليها.

وفي الطرف الآخر، يرى آخرون أن القادم المحقق هو الموت، وأنهم باتوا مضطرين للقبول بهذه العروض رغم مرارتها.

ويقول الشيخ عبد العليم، وهو أحد المسؤولين عن ملف التفاوض والمتواجد داخل الأحياء المحاصرة، إن النظام فتح قنوات تواصل معهم عبر وسطاء لتقديم عروضه.

ويوضح أنهم يدرسون هذه العروض بشكل مستفيض ويحاولون إجراء تعديلات عليها للوصول إلى صيغة مقبولة تنهي المأساة ولا تكون فيها تنازلات ضخمة.

وكان النظام دعا لمناقشة عروضه مباشرة مع المحاصرين عن طريق خروج لجنة منهم لمقابلة مسؤولين للتوصل لحل جذري.

لكن الناشط أبو صلاح يرى أن النظام لا عهد له، ومن الممكن أن يقوم باعتقال اللجنة التي خرجت لمقابلة المسؤولين. الجزيرة.

النظام: نحن ملتزمون بتنفيذ تعهّداتنا بشأن تسليم الأسلحة الكيميائية

أكد نائب وزير خارجية النظام فيصل المقداد التزام نظامه بتنفيذ تعهّداته بشأن الأسلحة الكيميائية رغم الظروف الصعبة التي تمر بها.

وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا)، أن المقداد بحث مع رئيسة البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة، سيغريد كاغ، والوفد المرافق لها التقدّم الهام الذي تحقق في تنفيذ سوريا لالتزاماتها بموجب انضمامها لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، وسبل استمرار التعاون البناء القائم بين سوريا من جهة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة من جهة أخرى.

وأكد المقداد على أن سوريا ملتزمة بتنفيذ تعهّداتها المتعلّقة بهذا الملف، بالرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها حالياً.

وأشار إلى محاولات بعض الدول تسييس هذا الملف في الوقت الذي تعاملت فيه سوريا

بتعاون وتنسيق كامل مع البعثة المشتركة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

ومن جهتها، أشادت كاغ بالتعاون السوري وما تم إنجازه حتى الآن في إطار تنفيذ سوريا لالتزاماتها، مؤكدة أن الأسرة الدولية تقدّر التقدّم الذي تم إحرازه في هذا المجال.

وأعربت كاغ عن استعدادها لبذل كل الجهود من أجل تذليل العقبات والتعاون الوثيق مع الجهات السورية لإنجاز الهدف المشترك.

"وثائق دمشق" 50 ألف مستند من ملفات الاستخبارات السورية

بدأ موقع " وثائق دمشق"، التابع لمركز مسارات، في الذكرى الثالثة لانطلاق انتفاضة الشعب السوري ضد نظام بشار الأسد، بنشر وثائق ومراسلات سرية استطاع تسريبها من دوائر النظام الرسمية، حول ملفات حساسة ودقيقة، أحاط النظام السوري معظمها بسرية مطلقة تحول دون كشف تورطه في جرائم ترقى، إلى حد وصفه، لجرائم ضد الإنسانية.

من بين هذه الملفات المسربة ملف كامل عن المعتقلين اللبنانيين والمفقودين والمخفيين قسرا في سجون النظام السوري. وهو ملف لطالما رفضت السلطات السورية الاعتراف بوجوده، إذ اقتصر اعترافها على وجود نحو 150 معتقلا في السجون السورية بتهم سياسية، في حين أنكرت بالمقابل وجود أسماء نحو 600 مفقود آخرين يصر أهاليهم واللجان المعنية في لبنان على وجودهم في سوريا.

وقال مدير مركز مسارات الإعلامي، لؤي المقداد، لصحيفة "الشرق الأوسط"، إن الملف المتعلق بالمعتقلين اللبنانيين ملف متكامل ويضم نحو ألف وثيقة رسمية ومحاضر اجتماعات اللجنة اللبنانية – السورية التي تتابع ملفهم في الفترة الممتدة بين عام 2005 حتى عام 2012. ويشير إلى أن الملف المسرب يكشف أسماء جميع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية وأسباب اعتقالهم والتهم الموجهة إليهم وأسماء المحققين واماكن توزعهم في السجون والفروع الأمنية، مؤكدا أن ما سينشر من وثائق خلال اليومين المقبلين سيظهر الآليات التي احتال النظام السوري بموجبها من خلال عمل اللجنة الأمنية المشتركة وتشويش الرأي العام اللبناني تحديدا.

ويتضمن ملف المعتقلين اللبنانيين، وفق المقداد، مئات المراسلات داخل الفروع الأمنية ومكتب الأمن القومي السوري وبشار الأسد والتي تفضح كيفية تعاطي الأمنيين والمسؤولين السوريين مع هذا الملف انطلاقا من خلفية أمنية بعيدا عن أي معايير وأسس أخلاقية وإنسانية، فضلا عن أنه يثبت وجود معتقلين في سجون الأسد لم تعترف دمشق باعتقالهم لديها ولم ترد أسماؤهم على اللوائح اللبنانية – السورية المشتركة.

أكثر من ذلك، يكشف المقداد عن أن الوثائق المسربة في إطار هذا الملف تتضمن جداول تظهر تواريخ وأماكن وأساليب قتل عدد من المعتقلين اللبنانيين تحت التعذيب، في حين تكتفي المستندات الرسمية بالقول إنهم توفوا نتيجة أسباب صحية على غرار القصور الكلوي الحاد، وهو ما يرادف، بحسب المقداد، "موتهم تحت التعذيب".

وفي مقابل الوثائق التي تبين وفاة عدد من المعتقلين تحت التعذيب، تشير وثائق أخرى إلى مكان وجود عشرات المعتقلين اللبنانيين الذين لا يزالون على قيد الحياة. ويقول المقداد في هذا السياق: سننشر المعلومات الكاملة عنهم وعن مكان وجودهم، بحيث لا يستطيع النظام السوري قتلهم أو إنكار وجودهم، عادا أن المعلومات التي ستنشر تباعا هي بمثابة ضمانة على أنهم أحياء ومن شأن التعرض لهم أو قتلهم تحت التعذيب أن يشكل جريمة كبرى. ويدعو المقداد عائلات المفقودين اللبنانيين إلى أخذ هذه الوثائق كأدلة والتحرك سريعا لدى المحاكم الدولية من أجل المطالبة بإطلاق سراح أبنائهم ومحاكمة نظام الأسد على جرائمه السابقة والمستمرة، لافتا إلى أن بين اللبنانيين المعتقلين مَن اعتقل قبل 30 سنة لانتمائه إلى محور كان معاديا لنظام الأسد وبات اليوم حليفا له، من دون أن يشفع لهم ذلك بالإفراج عنهم.

ويسهب المقداد في الحديث عن حقائق كبرى ستتكشف أمام الشعب اللبناني، وتظهر تورط مرجعيات لبنانية وقيادات سياسية بارزة في قضية المفقودين، وكيفية استغلالها هذا الملف لغايات لا أخلاقية ولا إنسانية، متناسية معاناة المعتقلين وعائلاتهم، في حين تظهر نفسها من أكثر الحريصين على متابعته ووصوله إلى خواتيمه.

وتتضمن الوثائق، التي عمل فريق من 70 ناشطا على جمعها خلال فترة زمنية طويلة، وفق المقداد، من مصادر عدة، أبرزها ضباط منشقون عن الجيش النظامي وموظفون في دوائر رسمية لا يزالون يمارسون مهامهم الوظيفية، 13 جدولا بأسماء معتقلين من

جنسيات عربية وأجنبية، بعضهم أفرج عنهم وجرى التحقق من بعض دولهم والبعض الآخر لا يزال معتقلا. ويقول المقداد إن الجداول بأسماء جميع المعتقلين في سجون الأسد، تتضمن معلومات تفصيلية عن كل منهم، مع الاسم الثلاثي وتاريخ الميلاد ومكان الاعتقال والتهمة الموجهة إليه، مشددا على أن الوثائق صريحة ودقيقة ورسمية وهي غير قابلة للتشكيك في مصداقيتها أو دقتها. ويوضح المقداد، وهو مدير مركز مسارات الذي أشرف على جمع الوثائق والمستندات الرسمية السورية، أنه بعد حصولنا على قسم من هذه الوثائق أمّنّا خروج عدد من الضباط وعائلاتهم إلى خارج سوريا، في حين أنه لا يزال لدينا مصادر تعمل في إدارات النظام وأجهزته، لافتا إلى أننا لن نقدم على نشر ما قد يضر بسلامتهم في موازاة اتخاذ أعضاء المركز احتياطات أمنية لسلامتهم.

وإلى جانب الجداول والمستندات الخاصة بالمعتقلين في سجون الأسد، يكشف موقع وثائق دمشق، في الأيام القليلة المقبلة، تزامنا مع إحياء ذكرى الانتفاضة السورية الثالثة، عن محاضر رسمية لاجتماعات أركان النظام السوري مع مسؤولين في دول داعمة ولا سيما روسيا والعراق. ويشير المقداد في هذا السياق إلى أن نشر محاضر اجتماعات ضمت كلا من وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيرهما السوري وليد المعلم ونائبه فيصل المقداد، من شأنه أن يكشف الدور الذي يلعبه الروس في صنع القرار السوري وتنفيذه، في حين يتولى نظام رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي المساعدة، بهدف تأمين الغطاء لنظام الأسد.

وفي الإطار ذاته، ينوي موقع وثائق دمشق نشر وثائق عن عمل الأجهزة الأمنية وكيفية تعاطيها مع انعقاد مؤتمر "جنيف 2"، وكيفية عمل نظام الأسد على حياكة المؤامرات والخطط من أجل الاحتيال على المجتمع الدولي بتوجيه من حلفائه، إضافة إلى وثائق تكشف من حرك وأرسل المجموعة التي هتفت أمام مقر "جنيف 2" للرئيس السوري ورفعت صوره، وفق ما يقوله المقداد الذي يشدد على أنه ما من سوري ينتمي إلى سوريا يقبل بوجود الأسد في سوريا.

فورد: تقسيم سوريا قادم لا محالة

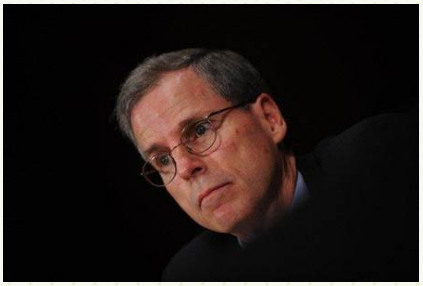

قال السفير الأمريكي المتقاعد روبرت فورد في لقاء مع صحيفة الشرق الأوسط أنه خدم في السلك الدبلوماسي ثلاثين سنة ويعتقد أنه في مرحلة ما، وخاصة فيما يخص السياسة المتبعة تجاه سوريا، ستكون هناك حاجة لبعض الأفكار والوجوه الجديدة.

وأضاف: استمتعت بالعمل مع الكثير من السوريين ومع زملائي في وزارة الخارجية الأمريكية، بالإضافة إلى زملاء من حكومات أخرى وخاصة مع دول لندن الـ11 (أي المجموعة الأساسية لأصدقاء سوريا). لكن أعتقد أيضا أننا وصلنا إلى منعطف مهم مع الذكرى الثالثة (للانتفاضة) والنهاية لا تزال غير واضحة، وبالتالي أعتقد أن هناك فائدة من جلب أناس جدد وأفكار جديدة لمعالجة هذه القضية.

وأضاف: لقد تحدثت بالطبع مع الشخص الذي يخلفني، داني روبنستاين، وأيضا مع مساعد وكيل وزير الخارجية لاري سيلفرمان الذي أيضا يشارك في هذه المهمة، وقدمت لهم بعض الأفكار التي أعتقد أنها ستكون مهمة للتقدم إلى الأمام. أولا، علينا أن نتذكر أنه قبل كل شيء؛ تخص هذه الثورة كل السوريين وتدور حول الكرامة، علينا التشديد على كلمة الكرامة. وعندما نبدأ في فهم ذلك، يمكن تصور الوصول إلى حل سياسي مبني على التفاوض، لكن يجب أن يكون الأمر متعلقا أولا بالكرامة. ثانيا، الولايات المتحدة لديها مصالح في سوريا أيضا، وبينما هذه المصالح لن تتغير، ربما تظهر مصالح أخرى مرتبطة بها. فعلى سبيل المثال، مدير وكالة الاستخبارات الوطنية قال إن سوريا باتت تشكل تهديدا أمنيا حقيقيا للولايات المتحدة بسبب المجموعات المرتبطة بتنظيم القاعدة هناك. هذا الأمر لا يغير من تركيزنا على الكرامة، لكنه يعني أن قضايا أخرى باتت تقلقنا وعلينا أن نعالج تحديات متعددة في آن واحد. والأمر الأخير الذي قلته لزملائي هو أنه لا يمكن لنا أن نعمل بمفردنا في هذه المنطقة. لدينا أصدقاء ولديهم مصالح أيضا. تركيا والسعودية والأردن ولبنان والعراق.. كلها لديها مصالح. فأي إجراءات أمريكية يجب أن تكون بناء على العمل مع الشركاء في المنطقة، والحل ليس أمريكيا، بل سيتطلب الأمر حلا من المجتمع الدولي تكون الولايات المتحدة جزءا كبيرا منه.

وقال: لا أعتقد أنه من العدل القول إن الرئيس غير مهتم. وأشعر أحيانا بالحيرة عندما تقول حكومات أجنبية إنها تريد تواصلا أكثر من الولايات المتحدة في هذا الملف. ماذا يريدون حقا؟ إذا كانوا يريدون (ضربات عسكرية من) طائرات إف – 16 وطائرات من دون طيار.. حسنا، لكن يجب أن يكونوا صادقين حول مطالبهم. وهناك أصوات في واشنطن، في مقدمتهم السيناتور (الجمهوري) جون ماكين وغيره، يطالبون بتحرك عسكري، لكن حتى

الآن لم يقدموا طرحا يقنع المسؤولين الرفيعين لدى الإدارة الأمريكية بأن شن ضربات عسكرية سيؤدي إلى أهداف محددة. وإلى حين تحديد أهداف ونتائج محددة سيكون من الصعب إقناع الولايات المتحدة بالمضي قدما (بضربات عسكرية). وهذا درس آخر من العراق، ويجب أن نكون أكثر حذرا وأن نفهم النتيجة النهائية قبل إرسال قوات عسكرية.

وحول النتيجة النهائية لأي ضربة عسكرية، قال: أعتقد أن النظام السوري ينتبه كثيرا لتهديد التحرك العسكري، والروس أيضا، وهذا أحد أهم الأسباب التي أدت إلى اتفاق حول أسلحة سوريا الكيماوية. الرئيس (أوباما) لم يتخل عن هذا الاحتمال لكن في نفس الوقت، نحن أكبر قوة عسكرية في العالم، لذا علينا التصرف بمسؤولية وعلينا أن نفكر في النتائج على المدى المتوسط والبعيد. لا يمكنك التهديد بالتحرك العسكري إذا لم تكن تنوي التنفيذ، وإذا كنا سنبدأ عملية عسكرية الآن من الضروري معرفة إلى أين ستنتهي، وماذا سنجني من مثل هذه العملية. الداعمون للضربة العسكرية لم يستطيعوا بعد تقديم أجوبة عن ذلك.

وأضاف: لا شك أن المعارضة السورية شعرت بحيرة كبيرة عندما قررنا تجنب الضربة العسكرية، وما زلت أسمع عن ذلك حتى اليوم. ولكن علي أن أكون صريحا جدا مع أصدقائي في المعارضة السورية: إذا قرر الرئيس (أوباما) غدا أن 146 ألف قتيل، أو أي عدد آخر، بات كافيا ويتخذ قرارا (حول ضربة عسكرية)، ماذا سيحدث الأسبوع المقبل؟ هل لدى المعارضة السورية تصور حول من سيتولى أي مناصب لإدارة الدولة، وما الإجراءات الضرورية لحماية الشعب وتوفير الأمن وتقديم الضمانات للعلويين والمسيحيين وغيرهم؟ ليست لدينا (هذه المقترحات) بعد. لقد أحرزوا الكثير من التقدم من حيث تحديد أفكارهم وهذا أمر جيد، لكنه ليس كافيا. وهذا يعيدني إلى ما كنت أقوله سابقا وهو أن الخيار العسكري ليس حلا حقيقيا، الأمر متعلق بالجزء السياسي بعد التحرك العسكري، وهنا الطريق لا يزال طويلا. الإحباط الأكبر الذي شعرته من (محادثات) جنيف صراحة هو أن المعارضة السورية قدمت مقترحا، إطار عمل لهيئة الحكم الانتقالي الذي كان من الممكن البناء عليه، لكن النظام رفض مناقشته. كانت فرصة رائعة خسرتها سوريا. في النهاية الإف 16 والطائرات من دون طيار لن تحل المشكلة، بل إن إطار هيئة الحكم الانتقالي هو الحل. جلب المسلحين المتشددين من طرف المعارضة، وبعض المتطرفين، وجلب المتشددين من النظام وبعضهم أيضا متطرفون، لإعطاء فرصة لحل سياسي. ستكون هناك أطراف سيئة على الطرفين عزلهم والتعامل معهم في النهاية، لكن يجب إعطاء الحل السياسي فرصة. محادثات جنيف أعطتنا فرصة لطرح طريق إلى الأمام، لكن النظام عطلها ورفض بحثها، (مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار) الجعفري قال ببساطة: لن نبحث هذه القضية إلا بعد بحث العنف وكأن القضيتين غير مرتبطتين.

وحول إمكانية تصور استخدام الولايات المتحدة ضربات بطائرات من دون طيار لدعم الجيش السوري الحر، أجاب: هذا أمر ممكن تقنيا. وسياسيا لا أدري. لا يمكن لي الإجابة عن ذلك والأمر مرتبط أكثر بوزارة الدفاع الأمريكية. لكن من ناحية وضع السياسة، نحن استأنفنا المساعدات غير الفتاكة لبعض المجموعات المسلحة في شمال سوريا وجنوبها. وهذا ليس سرا وفي الأيام الماضية أدخلنا معدات جديدة. ليست لدينا مشكلة في تزويدهم ببعض المساعدات شرط أن يكون مفهوما أننا سنساعد فقط الأطراف التي تركز على كرامة السوريين وتمنحهم الخيارات السياسية بعد نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد ولن تفرض رؤيتها بشأن النظام المقبل. أعتقد أن هناك الكثير من القضايا التي يمكن أن نبحثها مع الأطراف المسلحة.

وقال: أعتقد أن الأخضر الإبراهيمي (المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية لسوريا) أبلغ الأمم المتحدة بأنه لا يمكن وضع تاريخ لاستئناف المفاوضات. هذا أمر مؤسف لأننا شعرنا بالأمل لفترة ما وأعتقد أن كل هذا انتهى الآن.

وتابع قائلاً: تركنا جنيف محبطين لأن رسالة الدعوة للمفاوضات من الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) كانت مبنية على التوجه إلى جنيف لبحث وقف العنف وتطبيق بيان جنيف ابتداء من تأسيس هيئة حكم انتقالي بصلاحيات كاملة. اتفقنا نحن كدولة مبادرة للمفاوضات على أنه من الواضح أن هدف إنهاء العنف موضوع يجب أن يكون على طاولة المفاوضات ولم نعترض على ذلك، لكن يجب أن تكون المفاوضات حول حكومة انتقالية لأن الأمر في النهاية مرتبط بكرامة السوريين وبنظام حالي لا يعطي الكرامة الكافية لضمان السلم المدني في البلاد. لكننا فوجئنا نوعا ما بأنه في النهاية لم تكن هناك ضغوط كافة على النظام السوري لقبول هذه القضية وبحث هيئة الحكم الانتقالي. استطاعوا القول ببساطة إنهم لن يبحثوا الأمر.

وأضاف: لم أقل إن عليهم الجلوس والتحدث سويا، حتى وإن كان ذلك ضروريا في النهاية، ولكن نحتاجهم لأن يوافقوا على الحل السياسي. يمكنهم التفاوض من خلال مفاوضين سياسيين. انطباعي من ناحية المعارضة هو أن المجموعات المسلحة، حتى

الجبهة الإسلامية كانت موافقة، لم يرفضوا العملية حتى وإن لم يكونوا مسرورين بها. أما من طرف الحكومة، فإن الأمر ربما كان مختلفا. لا أدري إذا كانت كل الأطراف من طرف النظام تدعم محادثات السلام، وعندما يقول الناس إن المعارضة منقسمة، ينسون أن النظام نفسه أصبح أكثر انقساما، وبينما تستمر الانتهاكات، تتراجع سيطرة النظام نفسه على كل الأطراف، وهذا أمر خطير جداً.

وحول توقع أن الانقسامات ستؤدي إلى انهيار النظام السوري بسبب الضغوط، قال: نرى تجزئة سوريا إلى كانتونات أمام أعيننا، وهذا تطور غير جيد بالنسبة لنا،

وقال: نحن نختلف مع الروس حول قضايا كثيرة فيما يخص سوريا، ولكن اتفقنا على أن لدينا مصلحة أمن قومي في أن تكون سوريا خالية من المتطرفين. لذلك، نطلب من السلطات الروسية النظر إلى التطورات في سوريا، وما إذا كانت مسألة التطرف في سوريا ستزداد سوءا أم ستتحسن إذا استمر الوضع على ما هو عليه؟ أعتقد أنه بناء على هذا التفاهم اتفقنا على ضرورة تأسيس هيئة حكم انتقالي بالتوافق بين الأطراف السورية. هذا المبدأ لم يتغير بالنسبة لنا وبالنسبة للروس، بغض النظر عما يحدث في أوكرانيا، وعلى الرغم من صعوبة الموضوع. لذلك، علينا أن نفكر كيف نعود إلى الروس ونبحث طرح هيئة الحكم الانتقالي، لأن مسار مفاوضات جنيف لم يؤد إلى نتيجة، هذا ما قاله الإبراهيمي والأمم المتحدة، وليس تقييم الولايات المتحدة.

وأردف: أعتقد أنه عندما تعمل الولايات المتحدة وروسيا سويا من الممكن تحقيق الكثير، لكن في النهاية، سيكون علينا أن نقنع السوريين بذلك. يمكن البناء على اتفاق روسي – أمريكي، لكن يجب أن يتفق السوريون والدول الإقليمية عليه أيضا. هناك حاجة للكثير من الدبلوماسية الخلاقة، لجلب دول يمكن أن تلعب دورا مخربا لأي اتفاق. في الوقت المناسب، سيتوجب علينا العودة للروس للبحث عن طريق للتوصل إلى هيئة حكم انتقالي مبني على التوافق في سوريا.

وحول إمكانية فرض الروس أمر ما على النظام السوري، قال: لا يمكن لي الحسم، لكني أقول إنه خلال الأسابيع الماضية، زاد الروس دعمهم العسكري للنظام السوري بشكل لافت. لا أعلم لماذا يقومون بذلك، لكن أعتقد أن ذلك يعطيهم نفوذا أوسع في دمشق، وربما لأن إيران أيضا تزيد من دعمها للنظام السوري فتحاول (موسكو) الإبقاء على نفوذها لكي تضاهي إيران. الأمر الأهم ليس ما تفعله روسيا، بل ما يفعله الداعمون للنظام السوري داخل سوريا. سيكون علينا التعامل مع الداعمين للنظام السوري وبعض عناصر الجيش والميليشيات، ليس فقط العائلة (أي عائلة الأسد) بل مع حلفائها وبعض رجال الأعمال السنة وبعض العناصر من المجتمع السوري المعقد أيضا. إذا اتفقنا مع الروس يمكن لنا أن نجلب بعض الداعمين ضمن اتفاق مبني على التفاوض وستكون هناك حاجة لرعاية بعض المصالح المتعلقة بالنظام. لا أعتقد أن بشار الأسد سيتخلى عن السلطة إلا عندما يواجه أمرا محسوما، لكن من الواضح بالنسبة لنا أن أي هيئة حكم انتقالي يجب أن تشمل بعض العناصر من النظام الحالي. يمكن لبعض الجهات المرتبطة بالنظام التي لم تكن تصرفاتها دموية أن تكون جزءا من هيئة حكم انتقالي، وهذا أمر مهم، وأعتقد أن النظام يعلم ذلك ولهذا السبب رفضوا المفاوضات حول هذه القضية لأنه من الممكن أن يفقدوا السيطرة على الحكم بسرعة.

وقال: لا يمكن لي أن أذكر أسماء محددة لأننا لا نريد أن نعرض حياتهم للخطر، لكن بكل تأكيد هناك أطراف في الداخل تواصلوا من خلال جهات في الخارج وعبروا عن رغبتهم في تحقيق هذا الحل السياسي. سمعنا أصواتا إيجابية جدا من داخل سوريا ودمشق وحصلنا على رسائل مباشرة وغير مباشرة تريد إنجاح العملية السياسية. الكثير من داعمي النظام تعبوا ويريدون حلا مبنياً على التفاوض لإنهاء هذه الأزمة، إنهم يعانون أيضا ويريدون مخرجا.

وأضاف أن المجموعة التي لا تريد مخرجا هي النظام نفسه، لذلك يشيرون إلى كل عناصر المعارضة على أنها إرهابية.

واستطاع النظام مواصلة الأوضاع على هذا النحو من خلال تصوير كل المعارضة والعدو على أنهم متشددون وكلهم تنظيم القاعدة وجبهة النصرة، وأكبر شكوى لي على عمل المعارضة السورية، رغم عملها الجيد، أنها لم تستطع أبدا أن تفرق بين ما تمثله هي وما يمثله تنظيم القاعدة. لفترة طويلة جدا، لم ينتقدوا حتى القاعدة، وحتى الآن لا ينتقدون جبهة النصرة. ولنكن صريحين، نعرف ما هي جبهة النصرة، وقد دخل عناصرها مناطق وقتلوا مدنيين علويين ويجب إدانة ذلك. لا أقول إن البراميل المتفجرة لا تقتل المدنيين في حلب، بالطبع هذا يحدث وهو أمر شنيع. ولكن إذا لم تستطع أن تصل إلى طريقة لطمأنة بعض المؤيدين للنظام إلى أن هيئة حكم انتقالي لن تقتلهم، فسيواصلون القتال لأنهم خائفون.

التقيت الكثير من السوريين الذين يخشون ذلك. آخر مرة في جنيف، التقيت سوريين من الناشطين في المجتمع المدني من اللاذقية ومن بانياس، يقولون إنه إذا كان النظام لا يقاتل العناصر المسلحة المعارضة فسنموت

كلنا. إنهم يؤمنون بذلك وهذا أمر غير مبالغ فيه.

وطلب من المعارضة، وأنا أغادر، أن تكون هذه المرحلة مركزة على إقناع عناصر من معسكر النظام بأن هناك طريقا واحدا فقط لإنهاء الحرب، وأن ذلك فقط من خلال اتفاق مبني على التفاوض. وربما يكون الاتفاق بأن على الأسد الرحيل، وهذا هو الموقف الأمريكي، ولكن القرار لا يعود إلينا. ولكن ذلك يجب أن يكون ضمن برنامج من الضمانات، تشمل كرامة كل العناصر المختلفة في المجتمع السوري وأمانهم. لا يمكن أن يتضمن ذلك خطف جبهة النصرة تسعين علويا، كيف يمكن للعلويين ألا يفكروا بأنهم سيقتلون؟ هذا لا يعني أنني أبرر جرائم النظام التي يجب أن يحاسب عليها، ولكن ذلك لا يبرر خطف 95 شخصا.

وقال: لم نكن نحن (الأمريكيين) العامل الحاسم أبدا، ما بدأ في سوق الحريقة في 17 فبراير/شباط 2011، وهذا برأي موعد انطلاق الثورة الحقيقة ليس من درعا. وهذه التطورات ليست صنيعة أمريكية. وعندما زرت حماه وجاسم، قال النظام إنني أحرك الثورة. كان ذلك أمرا هزيلا لأن الثورة انطلقت من السوريين. لم نكن نحن العامل الدافع، كان السوريون هم الطاقة الدافعة. وأكثر ما يزعجني أنه في أوقات مختلفة اعتقد البعض في المعارضة السورية أننا لم نشن ضربة عسكرية أو لم نقل إن على الأسد أن يذهب إلى هنا أو هناك، كانت لديهم شكوك حول سياستنا وهذا أمر مؤسف. هذا يدل على فشل، نوعا ما، في أن يكون من الواضح أننا نقف من أجل الكرامة وحقوق الإنسان وتطبيق بيان جنيف، وأن الأسد ليست لديه شرعية.

كوندوليزا رايس: الفراغ الذي تركته أمريكا يستغله أمثال الأسد والقاعدة

أشارت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس إلى لأن " الرئيس الأمريكي باراك أوباما تسبب بحصول فراغ قوي في الشرق الأوسط، استغله أمثال بشار الأسد وتنظيم القاعدة"، قائلةً: "إن الفراغ الذي نتركه يستغله أمثال الأسد الذي يمزق الشرق الأوسط اليوم، لذلك يترتب على أمريكا واجب القيادة".

وفي كلمة ألقتها أمام المؤتمر السنوي للجمهوريين في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، أضافت: "من الضروري على الأمريكيين أن يتذكروا من أحداث أوكرانيا قيمهم الخاصة بالثورة والحرية"، داعيةً إلى " مواصلة رفع الصوت للدفاع عن الذين يريدون أن يتمتعوا بحريات مشابهة للحريات التي نتمتع بها".

لافروف لقن فيصل المقداد كيفية وآلية إدارة المفاوضات في "جنيف 2"

يسلط محضر اجتماع مسرب عن لقاء جمع خلال مايو/أيار الماضي بين نائب وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد ووزير خارجية روسيا سيرغي لافروف في موسكو، ونشرته " الشرق الأوسط"، الضوء على الأسلوب الذي تتبعه روسيا في إدارة الأزمة السورية. ويكشف الاختلاف الواضح بين ما أعلنته من مواقف إعلامية إيجابية عشية التحضير لانعقاد مؤتمر جنيف2 الأخير، وما كانت تبحثه وتلقنه للجانب السوري في الكواليس وفي المشاورات الجانبية بينهما عشية انعقاد المؤتمر الدولي.

ويوثق المحضر المسرب مجموعة مبادئ طلب لافروف من الوفد السوري الالتزام بها فور التوصل إلى اتفاق حول المبادرة الروسية – الأمريكية، والأسس التي ينبغي التفاوض عليها في المؤتمر. ويكرر أن من شأن اعتماد هذه النقاط – المبادئ أن يضمن تجنيب سوريا فرض عقوبات عليها والذهاب إلى مجلس الأمن، واتخاذ قرار تحت الفصل السابع، وهو ما يبدو هاجس لافروف طيلة اللقاء، رغم توجهه إلى الوفد السوري بالقول: عليكم ألا تشككوا في قدرة روسيا على استخدام الفيتو.

محضر الاجتماع الذي ينشره موقع وثائق دمشق من بين محاضر رسمية أخرى في الأيام القليلة المقبلة، يلخص مضمون لقاء استضافته موسكو بتاريخ 22 مايو الماضي، حضره عن الجانب السوري، إلى جانب المقداد، كل من مستشار وزير الخارجية السوري أحمد عرنوس، وسفير سوريا في موسكو رياض حداد، فيما شارك عن الجانب الروسي، إلى جانب لافروف الذي التقى الوفد السوري لمدة 20 دقيقة فقط، نائباه ميخائيل بوغدانوف وغينادي غاتيلوف، ومدير إدارة الشرق الأوسط سيرغي فيرشين.

وطالب لافروف الحكومة السورية بالتزام مبادئ عدة أبرزها عدم السماح للأقوال والتعابير التي يمكن أن تستغل كذريعة لاتهامها بإفشال المؤتمر، مشيرا إلى أنه طلب من نظيره السوري وليد المعلم أن يكون هو أو أحد نوابه في عداد الوفد إلى جنيف وإلى استخدامه تعيين سوريا وفدها كورقة ضغط

على الجانب الأمريكي بقوله: قلت لجون كيري إن الحكومة السورية جاهزة وعلى استعداد لإجراء المفاوضات فأين الفريق الممثل للمعارضة السورية؟. ولم تكن المعارضة السورية حينها حددت أسماء وفدها إلى مؤتمر جنيف ولا حسمت مشاركتها فيه.

ووصف لافروف نظيره الأمريكي بالرجل النبيل الذي يتحدث بالحقائق لكنه يريد أن يعكس جميع الأطياف المعنية بالسياسة الخارجية في واشنطن، في حين تحدث عن الموفد الأممي إلى دمشق الأخضر الإبراهيمي بالقول: صديقنا الإبراهيمي يؤيد الائتلاف ويرفض طلبات هيئة التنسيق الوطنية ومجموعات الأكراد للمشاركة في المؤتمر كمجموعات منفصلة، ويدعوها إلى إشراك نفسها تحت مظلة الائتلاف الوطني.

وأبلغ وزير الخارجية الروسي الوفد السوري بموجب محضر الاجتماع، بوجوب الإصرار على ضرورة توضيح من سيشارك في المؤتمر من قبل المعارضة، وعلى التحديد المسبق لمن سيشارك في المؤتمر من الدول، ودعوة جميع المشاركين في مؤتمر جنيف الأول، مؤكدا رفض تصريحات الفرنسيين لناحية عدم إشراك إيران في المفاوضات.

وأوضح لافروف أنه أبلغ كيري: إننا لن نقبل بأي حدود زمنية مصطنعة فيما يتعلق بجدول أعمال أو أطر إجراء المؤتمر، لأن هذه الذريعة يمكن أن تؤدي إلى تطورات تقود إلى مجلس الأمن، كاشفا عن الاتفاق بين جميع القوى الخارجية.. على عدم فرض أي حل على السوريين وإنما تشجيعهم على التوافق فيما بينهم. وبدا لافروف خلال شهر مايو الفائت، بحسب الوثيقة المسربة ذاتها، واثقا من أن هناك فرصة كبيرة ألا تستطيع المعارضة توحيد صفوفها تحت مظلة واحدة، مكررا التحذير من أنه في حال استطاعت ذلك فمن المهم ألا نسمع من دمشق أي إعلانات أو شروط مسبقة جديدة إلا التي تحدثنا عنها اليوم خلال الاجتماع. وأكد أن من شأن ذلك أن يؤثر على تحركنا عند الحديث عن تلك التطورات مع شركائنا الغربيين والأطراف الأخرى ودعوتهم للتأثير على المعارضة، فيجيبوا بأن الحكومة السورية تستغل عدم توحد المعارضة ذريعة لعدم التقدم.

ولم ينكر لافروف أن الأمريكيين أنفسهم يدركون أنه من الصعب جدا بل من المستحيل التوصل إلى وقف العنف وإطلاق النار قبل بدء المؤتمر، لكنه حذر في الوقت ذاته دمشق من طرح مبادرة الرئيس السوري بشار الأسد في المفاوضات كشرط مسبق، في إشارة إلى مبادرته للحوار الوطني التي أعلنها في السادس من يناير/كانون الثاني 2013، مؤكدا أنه من المهم تقديمها كاقتراح وتستعد لبحثها مع المعارضة، وكذلك بناء خطط المفاوضات بكل صبر وعدم إعطاء المشاركين الآخرين أي ذريعة. بعد 20 دقيقة تحدث فيها لافروف، سمح للوفد السوري بعشر دقائق أخرى إذا كانت هناك من استفسارات، فانتقل الكلام إلى المقداد الذي شرح ما وصفه بالإطار السياسي الذي تفكر به القيادة السورية بشأن مؤتمر جنيف.

وأسهب المقداد خلال مداخلته في شرح رؤية سوريا لناحية وجوب انطلاق المؤتمر من مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتحديدا مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، والامتناع في العلاقات الدولية عن التهديد بالقوة، مرورا بتأكيد بلاده على ضرورة إدراج وقف العنف والإرهاب بوصفه البند الأول على جدول الأعمال، وضرورة اقتران نتائج المؤتمر بقرارات ملزمة للدول المعنية بوقف تسليح وتمويل وتدريب المجموعات المسلحة.

وشرح المقداد مفهوم بلاده لهيئة الحكم الانتقالية التي نص عليها اتفاق جنيف1، بوصفها تعني تشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة.. بسلطات تنفيذية كاملة باستثناء الصلاحيات التي أناطها الدستور بالرئيس السوري، جازما في الوقت عينه بأن مقام الرئاسة شأن سوري محض لا يجوز المساس به. وقال إن من يطالب بتنحي الأسد يعني أنه يسعى لاستمرار العنف وتقسيم سوريا وإفشال الجهود الدولية بما فيها المؤتمر الدولي المقترح.

ودفعت مداخلة المقداد هذه لافروف إلى مقاطعته ممازحا: سأكون مسرورا جدا لأن تكون هذه الكلمة لافتتاح المؤتمر، موضحا لضيفه في الوقت ذاته: نرى من الضروري عندما نتحدث فيما بيننا كأصدقاء أن نقدم الأفكار والمقترحات والتوصيات بشكل تكتيكي وبما يضمن ممارسة السياسة، انطلاقا من شكوكه بوجود نية لتحميل الحكومة السورية المسؤولية عن الفشل. ورغم دعوة لافروف ضيفه إلى مواصلة الحوار مع نائبه (بوغدانوف) ما لم يكن لديكم شيء غير اعتيادي، استمر المقداد في الكلام، محذرا روسيا باسم القيادة السورية من محاولات لإحراجها ودفعها للبحث عن بدائل أخرى لإنجاح الجهود الدولية، فيما تقدم الولايات المتحدة مشروع قرار في مجلس الأمن لا يمكن لروسيا استخدام الفيتو ضده. وفي موازاة دعوة لافروف المقداد إلى التمسك بالجهود المشتركة مع القادة الميدانيين على الأرض لمحاربة جبهة النصرة، وإلى الاتفاق مع المعارضة، بعد إشارة المقداد إلى أن مؤتمر جنيف لإطلاق الحوار وبعد ذلك يمكن لكل المشاركين من السوريين ورعاة المؤتمر الدوليين أن يأتوا إلى سوريا لإتمام النقاش في كل المواضيع، أكد المقداد أنه سينقل مبادئ

لافروف إلى الأسد. وتعهد أمامه بأننا لن ندلي بأي تصريحات تشكك بالمؤتمر قبل أو أثناء انعقاده، ولن تحرفنا الاستفزازات التي يقوم بها البعض عن التنسيق معكم.

وبعد مغادرة لافروف الاجتماع، تابع الوفد السوري لقاءه مع بوغدانوف الذي كرر على مسامعه ما أدلى به لافروف، وحذره مجددا من الوقوع في أفخاخ، قال إنها نصبت في كل مكان لتحميلكم مسؤولية إفشال المؤتمر، ما يجعل خيار العقوبات على سوريا واردا.

وأعرب بوغدانوف، الذي تخوف من السيناريو الليبي، عن اعتقاد بلاده أن المؤتمر إنجاز كبير للقيادة في دمشق لأنه اعتراف من الولايات المتحدة بأن الائتلاف الوطني لا يمثل الشعب السوري وأن قرارات الجامعة العربية فاشلة ومضحكة، وأن القيادة في دمشق طرف من أطراف النزاع، وهذا يعني أنها لاعب أساسي في إيجاد حلول للأزمة.

ودعا الجانب السوري إلى تحويل المعركة من المسار العسكري إلى المسار السياسي، انطلاقا من أنهم في المسار السياسي أقوى بكثير من المعارضة بالمقارنة مع الوضع العسكري والأمني.

الصحافة الأجنبية تحذر من كارثة إنسانية سورية طويلة الأمد

أولت صحف بريطانية وأمريكية اهتماما بالأزمة السورية المتفاقمة، وأشار بعضها إلى أن السوريين يعانون حياة التشرد، وأن القاصرات يجبرن على الزواج في مخيمات اللجوء، ما يجعل حال السوريين كارثية.

فقد أشارت صحيفة ذي إندبندنت أون صنداي البريطانية إلى أن ملايين السوريين يعيشون حياة التشرد واللجوء في داخل بلادهم وخارجها، وأن معظمهم يواجهون معاناة كارثية في ظل تزايد عددهم ونقص الإمدادات الإغاثية الدولية.

من جانبها، أشارت صحيفة صنداي تايمز البريطانية إلى أن بعض السوريات القاصرات في مخيمات اللجوء يجبرن على الزواج وهن دون العاشرة، وذلك بدعوى حمايتهن من التعرض للاغتصاب والعنف الجنسي.

وأضافت الصحيفة أن بريطانيا ستطلب من شركائها الدوليين المساعدة في توفير المال اللازم لإقامة " أماكن آمنة" للنساء والفتيات السوريات اللائي يعانين من الإيذاء الجنسي، ومحاولة إيجاد فرص عمل للشباب كي لا يتجهون للتطرف.

وفي السياق، أشارت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية في مقال للكاتب باتريك مكدونيل إلى أن الأوضاع الإنسانية للسوريين أصبحت كارثية أكثر من أي وقت مضى، وذلك في ظل الأزمة المتفاقمة والحرب الدامية التي تدخل عامها الرابع، والتي أسفرت حتى الآن عن مقتل وجرح مئات الآلاف وتشريد الملايين.

وتساءلت صحيفة ذي ديلي تلغراف البريطانية عن أسباب استخدام قوات الأسد البراميل المتفجرة بهجماتها، وتجيب بالقول إنه ربما نفد مخزون النظام من الصواريخ الروسية، أو أن النظام لا يريد إهدار تلك الصواريخ في الهجوم على المدنيين.

واختتمت بالقول إن أيا من القوى العالمية – سواء الولايات المتحدة أو الدول الأوروبية– غير مهتم كثيرا بوقف الحرب في سوريا، طالما أنه يمكن احتواؤها لتبقى داخل حدود سوريا نفسها، ودون أن تنذر بانتشار لهيبها في هشيم المنطقة.

دعوى قضائية لتوقيف وليد المعلم في لبنان بجرم قتل لبنانيين

قال المحامي اللبناني طارق شندب إن فريقا من المحامين اللبنانيين سيتقدمون بدعوى قضائية لتوقيف وزير الخارجية السوري وليد المعلم الذي يخضع للعلاج في مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت بعد إجراء عملية قلب مفتوح له.

وقال شندب إن الدعوى الجزائية التي سيتقدم بها فريق مكون من 13 محام لبناني غدا الاثنين، ستتضمن طلب توقيف المعلم بجرم المشاركة بقتل لبنانيين في بلدة عرسال وقرى لبنانية حدودية أخرى مع سوريا.

وأوضح أن المحامين سيطلبون من النيابة العامة التمييزية اعتبار المعلم مجرما دوليا، مشيرا إلى أنه لا حصانة في الجرائم الدولية، خاصة وأن الجامعة العربية لا تعترف بالنظام السوري كنظام دولة في سوريا.

ولفت أن الدعوى ستترافق أيضا مع ادعاءات شخصية من قبل لبنانيين ضد المعلم. وخضع المعلم البالغ من العمر 73 عاما لعملية تغيير شرايين القلب في المركز الطبي للجامعة الأمريكية في بيروت بعد ان نقل اليها من دمشق وهو في حالة سيئة ويعاني من ضيق تنفس.

وقال مصدر طبي يوم أمس الأحد إن صحة وزير الخارجية السوري تتحسن بعد العملية التي اجريت له.

المعلم في غيبوبة.. ومتوفى سريرياً

أكدت معلومات تم تسريبها من داخل غرفة العناية الفائقة في مشفى الجامعة الأمريكية أن وليد المعلم في حالة خطيرة جداً، ونسبة عودته إلى الحياة ليست مؤكدة، وبحسب موظفين من داخل المشفى المذكور قالوا أن المعلم، البالغ من العمر 73 عاماً، تم نقله إلى وحدة العناية المركزة بالمستشفى، وسط إجراءات أمنية مشددة، وأظهر التشخيص المبدئي إصابته بانسداد في شرايين القلب.

وبحسب المصادر فإن الأطباء قاموا بإجراء عملية "قسطرة" للوزير السوري فور إدخاله إلى المستشفى، إلا أن العملية فشلت في فتح الانسداد بشرايين القلب، ومن المرجح أن يقوم الأطباء بإخضاعه لعملية قلب مفتوح.

وفعلاً عند العصر من يوم الجمعة أجريت للمعلم عملية القلب المفتوح، إلا أن لا يزال في غيبوبة تجاوزت الوقت المسموح به طبياً، وبحسب الموظفين في الطابق السادس من المشفى حيث يرقد المعلم فإن الأوكسجين لم يصل بشكل جيّد إلى الدماغ مما ساهم في صعوبة الإستيقاظ من الغيبوبة.

وقد تم نقل المعلم من الطابق السادس إلى الطابق العاشر اي في غرفة العناية الفائقة الخاصة بمرضى الرئتين والقلب.

وأكد مصدر من داخل المشفى أن رئتي المعلم متعبتان جدا وفيهما التهابات شديدة وهو غائب عن الوعي تماما ويتم التنفس عبر المكنات، وهناك طبيبان يشرفان على حالته.

ومن المرجح في حال مرور على مكوثه داخل العناية الفائقة مدة 48 ساعة يكون قد دخل مرحلة الخطر الحقيقي... ولكن حتى الآن وضعه الصحي متدهور جدا إلا إذا حصلت معجزة الهية.

وكان عدد من شخصيات حزبية تابعة لفريق "8 آذار" منهم أعضاء وكوادر من حزب البعث العربي وحركة أمل وحزب الله إلى جانبهم السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي ووزير المالية علي حسن خليل قد زاروه في المستشفى بعد إجراء العملية له، إلا أن أحداً منهم رفض إعطاء أي تصريح عن حالته المرضية.

وهناك تكهنات أولية من قبل المحيطين لغرفة المعلم بان يكون قد توفي سريرياً ولم يتم إعلان ذلك رسمياً من أجل عدم البلبلة، أو ربما قد ينفذ من الموت إلا أن صحته لن تعود كما السابق.

يذكر أن تلفزيون الدنيا والسفير السوري في لبنان وتلفزيون الجديد أكدوا أن صحته في تحسن وجالته مستقرة، وحظي خبر دخوله المشفى باهتمام معظم القنوات العربية كقنا العربية والجزيرة والبي بي سي والسكاي نيوز، ولكن الخبر غاب حتى الآن عن وكالة سانا الرسمية. الأورينت.

سفير الأسد في بيروت: انهيار المسلحين في يبرود سببه ارتباط قضيتهم بالمال

اعتبر سفير الأسد في لبنان علي عبد الكريم علي، أن "سبب انهيار المسلحين في يبرود يعود لارتباط قضيتهم بالمال، في حين كانت عقيدة الجيش السوري ترتكز على قضية محقة لارتباطه بالوطن وبأرضه"، على حد قوله.

وتوقع عبد الكريم أن تستمر انهيارات الجماعات المسلحة وأن تزيد نسبة هزائمهم، وذلك لان معنوياتهم في أدنى مستوياتها، في حين أن معنويات الجيش والشعب السوري في ارتفاع مستمر وكذلك انتصاراته".

وعلى صعيد آخر، قال إن " الوضع الصحي لوزير الخارجية السوري وليد المعلم في تحسن مستمر ولو ترك له الخيار لعاد إلى عمله"، مضيفا أن " المعلم اعتبر انتصار عملية يبرود هي العملية الناجحة".

ومن جهته أكد وزير العدل اللبناني اللواء أشرف ريفي "واهم من يعتقد بأن سقوط منطقة في سوريا يعني الحسم، لأن سقوط يبرود تفصيل ويعني وقوع حزب الله في مستنقع جديد".

بثينة شعبان تتصل بلونا الشبل عقب حلقة الاتجاه المعاكس

قال موقع "شام لايف" إن بثينة شعبان استغلت حلقة برنامج " الاتجاه المعاكس" الذي يقدمه الإعلام السوري فيصل القاسم على قناة الجزيرة القطرية، واتصلت بلونا الشبل كي تسألها بغضب عن رأيها في ما حملته الحلقة من تعريض واستهزاء بشخص بشار الاسد على لسان أبناء محافظتها "السويداء" فيصل القاسم وماهر شرف الدين.

وقالت شعبان للشبل بأنها بدل أن تضيع جهدها في محاربة " إعلاميين شرفاء" مثل رفيق نصرالله وخضر عواركه.. كان من الأفضل لها لو خصصت ذلك الجهد

لـ"ضبضبة الإعلاميين العملاء" من أبناء محافظتها!!.

وكانت الحلقة الاخيرة من "الاتجاه المعاكس" حلقة نارية.. حيث تحدى فيصل القاسم بشار الأسد بأن يخرج من "جحره" ووصفه بالجرذ!! بينما وصف ماهر شرف الدين حزب البعث بعلبة التحاميل المنتهية الصلاحية والتي بدل أن ترمى في الزبالة وُضعت في مؤخرة الشعب!!.

بينما اكتفى مؤيد النظام عبد المسيح الشامي بالدفاع عن بشار الأسد.. وكانت المفاجأة أن لسانه قد زل واعترف بأنه كان يعمل في المخابرات الجوية!!.

كمال اللبواني.. ماذا عن المبادرة؟

ما إن فكرنا بصوت عال، بدلا عن الكثير من الهمس والتواصل الذي يجري سرا، وما أن قلنا للجميع ادخلوا الموضوع من الباب، وقدموا مشروعا وطنيا يناقش علنا، فهكذا مشروع للسلام لا ينجز الا بيد ديكتاتور مستقر أو برضى شعبي.. ولأن الطرف الآخر يعرف أن مثل هؤلاء المتعاملين هم مجرد طلاب عمالة يعملوا سرا وخلسة وخفية عن شعبهم، ولا يشكلوا رافعة للسلام الفعلي المنشود..

حتى علت الأصوات بالاتهام وبالاتهام المعكوس، لم أنزعج ممن لديه موقف يعلنه ويتبناه، بل إن الكثير مما قاله معارضي المبادرة يلامس مشاعري وعواطفي أيضا، لكنه لحزني الشديد، لم يكن قادر على مخاطبة العقل الذي يرى الواقع والامكانات بشكل مختلف موضوعيا.

كما لم أتفاجأ بوجود درجة كبيرة من العقلانية عند الكثير من النشطاء والقادة الميدانيين، ودرجة عالية من المرونة والبراغماتية حتى عند الإسلاميين، ولا بوجود عدد كبير ممن سبق له وسار في طريق التواصل مع (العدو الصهيوني) بشكل مباشر وغير مباشر، لكن سرا.. فهذا متوقع أيضا، ولا من حجم الاختراقات في جسد المعارضة بل في قيادتها، والتي لا تقل عن حجمها داخل النظام فهذا عمل منهجي تقوم به أجهزة (الكيان الصهيوني) الفعالة والشغالة ليلا ونهارا، لخدمة دولتها.

لكنني منزعج ممن يهاجم الأشخاص ولا يناقش الأفكار ويفندها، وخاصة إذا جاء الهجوم من أنصار النظام وأبواقه وأبواق إيران والمتمولين منها من صحفيين وسياسيين مأجورين معروفين، لكي يفشلوا المشروع ويسقطوه، لتبقى إيران والنظام في موقع التفوق الاستراتيجي على الشعب السوري، فهم يدركون أن مقتل مشروعهم الطائفي العنصري هو في رفع الغطاء الصهيوني عنهم (كمحور يدعي الممانعة ويمارس التواطؤ) ، ويلعب دور اليد القذرة لسحق امكانات وقدرات الشعوب. وعندما يأتي من انتهازيي الائتلاف الذين تخلوا عن لواء اسكندرونة بخط قلم، وعن اسم سوريا ووحدتها لكسب عدة أصوات وطبعوا مع النظام وإيران وروسيا، وكأن إيران ليست احتلال استيطانيا في سوريا وغيرها.. وفوق ذلك لم يقدموا أي شيء للشعب غير الصراعات والفشل..

ومنزعج أكثر ممن جاء سرا ليحجز مقعدا في باص يتوقع أن يوصله للسلطة ويتمنى أن تكون نوافذه سوداء.. ؟؟ ولا أعلم كيف تكون سياسة وبعيدة عن الرأي العام، ومن دون تحمل المسؤولية، إلا إذا كانت استبدادا ومفسدة وخيانة. ومنزعج من الصحفيين الذين يجترؤون ويخلطون بين تعليقاتهم وأقوالي ويجترئون أيضا ضمن ذات الحملة وفي خدمتها عن خبث أو جهل..

وعليه وللتوضيح : نحن لم نقل أبدا أننا نتخلى عن حقنا في الجولان ولا في القدس، قلنا تحكمها القرارات الدولية ذات الصلة، وأن أيا كان في حكم سوريا سيخوض مسار السلام لا محالة، وما تحدثنا عنه هو الاجراءات الأمنية التي تجعل من الجولان حديقة سلام مفتوحة الحدود بدل جدران العزل، وتحدثنا عن رفع الغطاء عن النظام ورفع الحظر عن تزويد المعارضة بالسلاح، مقابل تنظيم شؤون المعارضة والسلطة في المناطق المحررة بما يضمن حصول مصالحات تسمح بإعادة صيغة العيش المشترك، ومن دون تطرف وجريمة تفلت من العقاب. والشروع فورا بتعاون اقتصادي وانساني عابر للحدود بين دول وشعوب المنطقة جميعها وبإشراف ومعايير دولية، ولم نطلب دخول جنود على الأرض من أي طرف، بل نريد خروج كل الأجانب. ونريد اخماد نار التطرف والانتقام.

الظرف السياسي الحالي يرجح استمرار الصراع بشكله الحالي سنوات طويلة، فسوريا تبعا للمنظور الغربي ساحة استنزاف للروس والإيرانيين وقوى التطرف ؟ فهي غير مرشحة للخروج، ولا بد من رافعة دولية تغير هذه القناعة بطرح مشروع للسلام والتنمية والوحدة الاقليمية تعوض في منافعها عن استراتيجية الاستنزاف هذه. التي تهدد بإبادة الشعب السوري وتقويض استقرار أغلب الدول العربية.

وميزان القوى بشكله الحالي في صالح تفوق محور إيران روسيا الذي تجلى في سلوك روسيا في أوكرانيا، والذي يدعم فرص تفوق النظام وشركائه، ويدفع الطرف الآخر الأضعف للتطرف واللجوء للإرهاب أكثر فأكثر، فنحن نشرح أيضا أن هكذا سيناريو

جهنمي سيحرق الجميع وسيفاقم صراع سني شيعي بشكل خطير جدا.

نحن لا نختار بحرية ما نريد، بل تحت ضغط خلافات واهتزاز الدول الحليفة للثورة،و وضع انساني كارثي وخطير جدا، ووضع عسكري صعب ومعقد ينزل فيه الإيراني بكل ثقله، وميزان دولي في غير صالحنا، وتجربة فاشلة في ادارة المناطق المحررة. وعلى السياسيين أن يفهموا أنهم فشلوا وأن خلافاتهم "التي لم تكن عفوية" وقد انعكست سلبا وبشكل كبير على ثورتهم، وأنهم بحاجة لقرارات تاريخية تغير المسار. وعلى الثوار والمجاهدين أن يفهموا أن انتصارهم مرهون بمقدرتهم على الانخراط في مشروع وطني، وليس طائفي، مشروع حقوق وسلام وليس انتقام واستئصال، وأنهم من دون غطاء سياسي مدعوم دوليا ومرضي عنه سيصبحون تحت الحصار ومرمى نارين: النظام والمجتمع الدولي، ولن يمكنهم تحسين صورة الثورة بعد ثلاث سنوات من الأخطاء من دون تقديم نماذج عملية مقنعة للشعب السوري أولا وغيره ثانيا، بأن هناك عودة للحياة الحضرية المدنية، وليس انحدار نحو الوحشية.

لا يمكن لأي مشروع أن يسير من دون رأي عام وتفويض شعبي، ولا بد من حوار معمق ينتهي لنتائج لكي نستطيع أن نسير أبعد من الاقتراحات والمبادرات نحو التنفيذ العملي، وعناصر القوة التي نملك في التفاوض، هي شبابنا الأبطال أولا، وأننا قادرون على منع انتصار واستقرار النظام، وثانيا أنه لا مصلحة للدول العربية ولا الغربية في انتصار الجناح الإيراني المتغطرس، بقي أن نقنع الغرب أنه من دون التفاهم معنا لن يتحقق الاستقرار، وأن مشروع السلام ممكن، ولا ضرورة للاستمرار في سياسات التفتيت وإثارة النزاعات الداخلية، وأن منافع الاستقرار والتعاون أكبر من العدوانية المعلنة أو المستترة.

يستطيع أي سياسي أن يتاجر بالمواقف على حساب أوجاع الناس ومعاناتهم، لكن واجبه الحقيقي التفكير في إيجاد أفضل الحلول لقضاياهم، وعليه فإن نقد أي مشروع يجب أن يترافق بالبديل المقترح، فهاتوا ما عندكم من خيارات وتحملوا المسؤولية، أو كفوا عن المتاجرة السياسية ودعوا الناس في همها.

أخيراً هذه أفكار للشعب أن يقبلها أو يرفضها.. لكن كل ما أخشاه أن نسير تحت قيادة المتطرفين والمزاودين لننتهي باستسلام غير مشروط للنظام وإيران وما أدراك ما إيران.. أو نستمر في هذه الحال لعشر سنوات ثم نقبل بما نرفضه اليوم..

نحو الذكرى الثالثة للثورة السورية الوطنية العظمى (3/2)

الثورة بمفهومها وتعريفها، هي التغيير القسري المفاجئ والسريع لتحطيم استمرار الأحوال القائمة في المجتمع وذلك بإعادة هدم وبناء النظام بناءً جذرياً.

وللثورة بالمفهوم التقليدي، شروط يجب تحققها، لتصبح ناجزة وقادرة على تحقيق مطالبها وأهدافها، أهمها نضوج الظروف الموضوعية والذاتية لانطلاق الثورة، وتراكم الاحتجاجات والهبّات والانتفاضات، التي تحقق التدرّج في المطالب وصولاً لسقفها (الثوري)، وتحديد الهدف القابل للتحقيق، والمشروع والواضح، وجود طليعة ثورية تقود الثورة، توافر عوامل حماية الثورة، ولنجاح الثورة تماما، لا بد من توافر كل الشروط، دون استثناء أي منها.

وبالنظر للثورة السورية، نرى تحقق بعض شروطها، وعدم وجود طليعة ثورية، وغياب عوامل حمايتها، وكذلك ضبابية الهدف، وتشظّي القوى الثورية المساهمة فيها.

ونرى أن الظروف الذاتية والموضوعية كانت قد نضجت تماماً، وتمثلت بحالة اليأس الشعبي العام من إمكانية إصلاح النظام، والتخلص من الفساد والاستبداد عن طريق التغيير السلمي الديمقراطي المتدرّج، وتمثّلت بدافعة تتالي الثورات التي نجحت في إسقاط أنظمة قريبة من طبيعة النظام السوري، كتونس ومصر وليبيا واليمن.

وبمناسبة الذكرى الثالثة للثورة السورية، نتحدّث عن الشرط الثاني، وهو: تراكم الاحتجاجات والهبّات والانتفاضات، التي تحقق التدرّج في المطالب وصولاً لسقفها (الثوري)، والانفجار العظيم في درعا، يوم 18 آذار 2011.

الشرارات:

بالعودة إلى الشرارات الأولى للثورة السورية، نشاهد الإشارات الأولية للانفجار الكبير، التي كانت كدخان بركان عظيم قبل انفجاره.

تجلّت هذه الإشارات، من خلال الحوارات المجتمعية التي بدأت بين المواطنين، والتي تعلقت بالثورات التي بدأت في الجوار العربي، بدءا من تونس إلى مصر إلى ليبيا إلى اليمن، وتأييدها، والترويج لقيمها الأساسية المتمثلة بشعارات إسقاط النظام، ومحاكمة رموزه، والظفر بالحرية، واسترداد الكرامة، وبناء الدولة المدنية الديمقراطية التي تضمن العدالة الاجتماعية وترسيخ المواطنة.

وكذلك توالت الدعوات على الفيسبوك للخروج وتنظيم المظاهرات المطالبة بالإصلاح وتوسيع الهامش الديمقراطي، والإفراج عن كل المعتقلين السياسيين، وبالمقابل، ازدادت وتيرة

الاعتقالات للناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، في محاولة لتفادي وصول لهيب ثورات الربيع العربي إلى عرين الاسد. مما زاد بالتالي من حدة الاحتقان، ووفر البيئة الملائمة لاستجابة الشباب لدعوات التظاهر.

أولى الشرارات كانت إقدام الشاب حسن علي العقلة من الحسكة على إحراق نفسه، اقتداءاً بالبوعزيزي، واحتجاجاً على البطالة والأوضاع المعيشية الخانقة التي كان يعانيها. وكان ذلك يوم 2011\01\26.

في 2011\02\03، نُظِّم اعتصامان بالشموع للتضامن مع ثورة مصر، حيث نظم الاعتصام الأول بالشموع أمام مقر السفارة المصرية، بينما نظم الثاني في باب توما في دمشق القديمة، وتعرض النشطاء الذين شاركوا في هذا الاعتصام للضرب والاعتقال.

اولى الحملات المنظمة على الفيسبوك، دعت إلى التظاهر في 5 شباط، وسمّي " يوم الغضب"، لتكون أول دعوة علنية للثورة على النظام منذ عقود، ولم تجر يومها تحركات تذكر، إلا أن هذه الدعوة أحدثت توترا كبيرا لدى الأمن والشارع، حيث أشعرت النظام أن وصول الثورة إلى سوريا ما هو إلا مسألة وقت.

الشرارة التالية كانت مظاهرة الحريقة في 2011\02\17، التي جرت بشكل تلقائي بعد اعتداء شرطي بالضرب على أحد أبناء أصحاب المحلات هناك، ويدعى:عماد نسب، وانفضّت المظاهرة بحضور وزير الداخلية آنذاك.

بتاريخ 2011\02\22، نُظّم اعتصام بالشموع، أمام السفارة الليبية، تضامنا مع ثورة الشعب الليبي ضد نظام القذافي.

الشرارة الكبرى: بتاريخ 2011\02\24، قام أطفال من درعا البلد بالكتابة على جدران مدرستهم عبارات : الشعب يريد إسقاط النظام وإجاك الدور يا دكتور وارحل، تم اعتقالهم جميعا يوم 2011\02\27، مما فجّر غضبا شعبيا عارما، تفاقم مع فشل كل محاولات الأهالي لإطلاق سراحهم، واستفحل مع الإهانة التي وجهها عاطف نجيب لهم ولأعراضهم.

شرارة أخرى : في 12 آذار، لبى المئات من الأكراد والعرب في القامشلي الدعوة إلى إحياء يوم الشهيد الكردي، وألقيت فيه خطابات لاذعة للنظام لأول مرة، ولأول مرة أيضا ألقيت كلمات باللغة الكردية، التي كانت محظورة، ولأول مرة لم تتدخل جحافل المخابرات والأمن لفض المهرجان.

استمرت الدعوات على الفيسبوك للتظاهر ضد النظام، وأخذت تلقى تجاوبا من فئات أوسع، مع تزايد عربدة النظام، وتجاوزاته على كرامة الناس.

فكانت دعوة أخرى للتظاهر بيوم 15/آذار/2011، فتجمع الشباب في كل من دمشق ودرعا وحمص واللاذقية وأحياء الأكراد في حلب، إلا أن قلة العدد وكثافة الانتشار الأمني المذعور، منع المظاهرات من الخروج، إلا في دمشق، حيث تجمع العشرات في سوق الحميدية، وهتفوا بشعارات الحرية، لبعض الوقت، قبل أن تفض قوات الأمن المظاهرة بقسوة، وتعتقل العشرات من المتظاهرين.

في 16/آذار/2011، تجمع عشرات من أهالي المعتقلين السياسيين في سجون الاسد، أمام وزارة الداخلية في دمشق، يؤازرهم عدد من المثقفين الوطنيين، كطيب تيزيني، للمطالبة بالإفراج عن أقاربهم، فجوبهوا بالقمع، واعتقل أكثر من 32 شخصا منهم.

وسـيم أبـازيـد.

عضو المكتب التنفيذي ورئيس المكتب السياسي في تيار التغيير الوطني السوري

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 378 الاثنين 2014/3/17